

## تفسير سورة الرعد من الآية ٧١ إلى الآية ٤٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

واصلوا ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:20

الآنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة الرعد. هذه السورة التي من ابرز مقاصدها تقرير الحق بقوة - 00:00:40

المسلم وهو يتدارس ايات هذه السورة يشعر بقوة تقرير الحق. كما مر معنا في المثل في الحلقة الماضية في خيبة من هو على الباطل يدعوا غير الله يرجع بالخيبة والخسران والحرمان كما قال الله - 00:01:00

تعالى الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال في اية في سجود المخلوقات والظلال. ومحاورة في تقرير الحق والتوحيد بقوة. قل من رب السماوات والارض؟ قل الله. قل - 00:01:20

اتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصیر ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله خلقوا كخلاقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء. وهو الواحد القهار - 00:01:40

تشعر بقهر الله تعالى قوته في هذه السورة وقوه الحق قوة التوحيد تأتي بعد ذلك اية تقرر قوة الحق. بقاء الحق احلال الباطل وثناءه في مثل بدیع في هذه السورة يقول الله تعالى انزل من السماء ماء - 00:02:00

فسألت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. وما يوقدون عليه في النار ابتغاء كلية او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزيد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. ما معنى هذا المثل - 00:02:32

يقول الله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية كأن الادوية في الواقع ينزل المطر يملأ الادوية اودية فسالت اودية حتى ما قال فسال ما الوادي بل قال سالت اودية كأن الادوية في ذاتها تسيل من اه كثرة مياه الامطار فيها فسالت اودية - 00:03:02

بقدرها اودية متفاوتة واد كبير يسع ماء كثيرا واد صغير. يسع ماء قليلا قال فاحتمل السيل زيد الرابيا. السيل لما يجري اه يحمل ما في الوادي. من وسخ ويطرحها قال فاحتمل السيل وهو ايضا تأمل في قوله فاحتمل ما قال فحمل فاحتمل - 00:03:32

ايضا كلمة فيها قوة افتعل فاحتمل السيل بقوة زبدا رابيا زبدا الفقاعات التي تكون اعلى آآ السيل. رابية يعني مرتفعا. لان الريا بمعنى الزيادة وكما في الريا المحرمة الزيادة في اخذ المال بغير حق عند القرض او غيره - 00:04:02

فكذلك هنا فاحتمل السيل زبدا رابيا. يعني عاليا وزائدا على ماء السيل. ثم انتقل الى مثل اخر اخر يعني هذى صورة الان تصورناها او او يعني هذى صورة صورها الله تعالى لنا في الواقع نراها باعيننا - 00:04:30

ثم ايضا صورة اخرى واما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله. يعني آآ واما يوقدون يعني الناس عليه في النار يوقدون عليه يوقدون على الذهب على الفضة على النحاس على المعادن. يدخلون المعدن في النار. ابتغاء حلية - 00:04:50

يصنون حلية يصوغون حلية من الذهب والفضة او متع يصنع من النحاس انيا سيوف مثلا قال واما يوقدون عليه في النار ابتغاء

حلية او متاع يعني هذا الحداد او الصانع الصانع لما يصنع الحلية من الذهب والفضة او يصنع الاواني او يصنع الاسلحة من المعادن -

00:05:20

من النار ما الذي يحصل؟ قال زيد مثله. يعني يخرج من هذه المعادن الخبث يشبه الزيد الذي يحمله السيل. قال زيد مثله. طبعاً مما يوقدون هذا خبر مقدم هو المبتدأ يعني كأنه يقول زيد مثل زيد السيل آآ يوجد وكائن فيما يوقدون عليه في النار - 00:05:46

قال الله تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل. هذا مثل للحق والباطل فثم يكشف الله تعالى حقيقة الحق والباطل في هذا المثل قال فاما الزيد هذا مثل للباطل فاما الزيد فيذهب جوفاء. فيذهب جفاء هذه الكلمة تدل على دفع الشيء بعيداً - 00:06:17

بما يخرج من اثنائه. يعني شيء يخرج من اثناء الشيء ثم يندفع بعيداً عنه. فيذهب جفاء فالزيد الذي خرج من الوادي يدفعه السيل وآآ يذهب يعني على اطراف الوادي متفرقاً. واما ما ينفع الناس - 00:06:46

فييمكث في الارض واما ما ينفع الناس من الماء فيمكث في الارض يبقى في الارض. الناس يأتون ويشربون ويستقون من اه هذا الماء. وكذلك الخبث اه الذهب والفضة والمعادن - 00:07:06

يعني ما يكون متعلقاً بالمعادن من الشوائب هذه تخرج لما يجعل الصانع والحادي هذه الشوائب منها. ويبقى الذهب الصافي. والمعدن الصافي اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض قال كذلك يضرب الله الامثال. الان تصورنا آآ او الان يعني آآ - 00:07:26

عرفنا الصور المجملة للمثل. يعني عرفنا يعني ان هذا مثل للحق والباطل. كيف ان الحق يبقى مثل يبقى ماء الوادي وينتفع منه الناس مثل ما يبقى صفاء الذهب وينتفع منه الناس واما الباطل فهو زاهق - 00:07:56

اه مثل الفقاعات مثل الزيد ثم اه يذهب جفاء بعيداً ولا وكذلك الخبث الذي يخرج من المعادن. فهذا مثل للحق والباطل. هذا المثل في القلوب وفي واقع الحياة هذا المثل آآ بعد ان آآ عرفنا آآ معناه المجمل تعالوا نتفكر - 00:08:16

في آآ المفردات التي ترکب منها المثل وهذه طريقة في الامثال اولاً تعرف المثل عموماً تتصور المثل ومن ثم آآ ايضاً آآ تنزل ما جاء في المثل على الحقيقة المعنية - 00:08:47

تعالوا نأخذ الكلمة الكلمة. انزل من السماء ماء. وهذا مثل للوحي الذي نزل من السماء. لان حق انما هو في هذا الكتاب كما قال الله تعالى في اول السورة الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق - 00:09:07

فهذا الحق الذي نزل من السماء في حقيقته انما هو في الوحي في القرآن والسنة. وتأمل كيف شبه الله تعالى الوحي بالماء بالغيث. لان الماء حياة الابدان والارض وهذا الوحي - 00:09:27

هو حياة القلوب. الانسان بدون هذا القرآن كالموتى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي الذي يذكر ربه يعبد ربه يتلو كلام ربه جل وعلا يحيى قلبه - 00:09:47

او من كان ميتاً فاحييـناـ بهـذاـ القرآنـ. وتأملـ كـيفـ نـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ فـسـالـتـ اوـدـيـةـ بـقـدـرـهـ. هـذـيـ الاـوـدـيـةـ مـثـلـ ماـذـاـ؟ هـذـاـ القـرـآنـ يـنـزـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ يـنـزـلـ عـلـىـ القـلـوبـ - 00:10:07

هذه الاـوـدـيـةـ مـثـلـ قـلـوبـ بـنـيـ اـدـمـ. فـسـأـلـتـ اوـدـيـةـ بـقـدـرـهـ هـنـاكـ قـلـبـ كـبـيرـ يـسـعـ القرآنـ الـكـرـيمـ يـحـفـظـ القرآنـ. وـيـتـأـمـلـ اـيـاتـ القرآنـ يـتـدـبرـ القرآنـ اـيـةـ وـيـقـومـ بـالـقـرـآنـ فـيـ لـيـلـهـ وـيـمـتـشـلـ اوـمـرـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ وـيـبـكـيـ مـعـ كـلـامـهـ - 00:10:27

ربه جل وعلا هو احلى شيء في حياته لان قلبه واسع يسع ايات القرآن. وهي اعظم واسع من ان آآ يحتملها قلب لكن هكذا اتسع قلبه وانشرح صدره لكلام ربه جل وعلا. وهناك قلوب - 00:10:57

متفاوـةـ. القـلـوبـ مـنـفـاـوـةـةـ. هـنـاكـ قـلـوبـ وـسـطـ. مـمـكـنـ تـحـفـظـ بـعـضـ الـاـيـاتـ وـتـرـكـ كـثـيرـاـ مـنـ الـاـيـاتـ. هـنـاكـ قـلـوبـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ ضـيـقـةـ. مـثـلـ هـذـهـ ضـيـقـ ماـيـسـعـ الـشـيـءـ قـلـيلـ مـنـ الـمـاءـ. قـنـاةـ صـغـيرـةـ يـجـريـ فـيـهاـ الـمـاءـ وـهـكـذـاـ هـنـاكـ قـلـوبـ لـاـ تـسـعـ الـاـيـاتـ قـلـيلـةـ مـنـ القرآنـ - 00:11:17

من يقرأ القرآن في اليوم يقرأ له ايات او ربما ما يفتح آآ كتاب الله تعالى ما يقرأ القرآن يمر عليه الاسبوع شهر ما يختتم كلام الله تعالى وما يقرأ القرآن. لان قلبه ضيق كالوادي الضيق. فـسـالـتـ اوـدـيـةـ بـقـدـرـهـ لـكـنـ - 00:11:37

دام ان الوادي يسيل فالحمد لله الخير موجود. يعني على الاقل يوجد في حياة. يوجد فيه ماء وهكذا المسلم في قلبه شيء من المحبة لله والاقبال على كتاب الله تعالى. فسألت اودية وتأمل ايضا كيف شبه - [00:11:57](#)

القلوب بالاودية لأن الوادي منخفظ ليس كالجبل. الجبل لا يبقى عليه الماء. ينحدر لكن الوادي يبقى فيه الماء. وهكذا قلب المؤمن متطامن. خاضع لله بخلاف الكافر. الكافر تكبر مثل الجبل الشامخ فما يبقى فيه آآكلام ربه جل وعلا ما تبقى فيه الموعظ فيتكرر - [00:12:17](#)

ويرفضها وايضا تأمل اه الوادي اه يعني قبل نزول مطر فيه يكون خاليا. وهكذا القلوب قبل نزول القرآن عليها تكون خاوية. وفارغة وتحتاج الى هذا القرآن كما تحتاج الاودية الى هذا المطر. انظر الى وادي جاف ليس فيه ماء. تشعر - [00:12:47](#) هذا الوادي الى الماء. انظر الى الصورة ما اجملها لما ينزل المطر وتسيل الاودية تشعر بالحياة. وهكذا قلب المؤمن يعني ربما يغفل الانسان عن تلاوة القرآن. وتمر عليه ساعات او ايام - [00:13:17](#)

وللاسف ما يجلس جلسة يقرأ فيها كلام ربه او يقوم في صلاته القرآن يتذمّر القرآن فيشعر بعد ذلك بقسوة في قلب ماء يرجع الى القرآن ويقرأ شيئا من القرآن الا وتعود الحياة لقلبه كما تعود الحياة للوديّان التي تجري - [00:13:37](#) امطار قال فسألت اودية بقدرها وهذي الكلمة مؤثرة لما تقرأ بقدرها تقول يا ترى قلبي كيف حالي مع القرآن؟ هل قلبي مثل الوادي الكبير الذي يسع ماء غزيرا كثيرا - [00:13:57](#)

او ان قلبي مثل الوادي الصغير. الذي ما يسع الا الماء القليل. اسأل نفسك كم تقرأ القرآن في اليوم كم تتذمّر ايات القرآن؟ هل يؤثر القرآن في قلبك؟ هل تقبل بحب وشفف على كتاب - [00:14:17](#)

الله تعالى. فسألت اودية بقدرها. انظر كيف قلب النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في صلاة الليل حتى قدماه يقرأ البقرة والنسماء وال عمران في ركعة واحدة. انظر كيف قلبه يسع القرآن الكريم - [00:14:37](#) وتأمل في حال الصحابة رضي الله عنهم كيف كانت قلوبهم حقا واسعة فسألت اودية بقدرها حتى قال عثمان رضي الله عنه لو طهرتم قلوبكم لما شبعتم من كلام ربكم. حتى قال ابن مسعود قال والذى - [00:14:57](#)

اه نفسي بيد ما انزلت اية الا وانا اعلم اين نزلت وفي من نزلت؟ ولو اعلم احدا لو مني بكتاب الله تبلغ المطاييا يعني لرحلت اليها او كما قال. انظر يعني كيف يبحث عن معانى القرآن - [00:15:17](#)

هكذا كان السلف رحمهم الله تعالى. يقول مجاهد رحمه الله تلميذ ابن عباس عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرظات اوقفوا عند كل اية اسألوا عنها. فسألت اودية بقدرها. قال فاحتمل السيل زيد الرابع - [00:15:37](#)

الماء لما ينزل في الوادي يطهر الوادي. ينطفئه ويحمل فوقه الزيد ابدا رابيا. وهكذا القرآن اذا نزل على القلوب يطهر القلوب من امراض الشهوات والشبهات. هذا الزيد هو مرض الشهوة ومرض الشبهة. وتأمل كيف الله تعالى شبه هذا المرض - [00:15:57](#) زيد الزيد اه تراه عبارة عن فقاقيع ربما تكون ملونة وكثيرة متجمعة. وسبحان الله الشبهات ربما آآ الباطل تكون له صولة وآآ هكذا يتزين كما تتزين الفقاعات ربما تكون بالوان متنوعة. يكثر هذا الزيد ربما ترى - [00:16:27](#)

زبدا كثيرا على السيل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم حطت عنه خطایاه ولو كان مثل زبد البحر. يعني في من قال سبحان الله والحمد مئة مرة هكذا الباطل ربما يكثر ويعلو ويتنفس ويتبولون - [00:16:59](#)

وهكذا الشهوات تكثر وتجمّع على الانسان وتتلون وتتزرّف له كالزبد. لكن تأمل كيف هذا القرآن قال يطهر القلوب من آآ امراضها. فاحتمل السيل زبدا رابيا. هذا المثل المائي للحق وللقرآن. ثم انتقل الى المثل الناري للقرآن. ومما يوقدون عليه - [00:17:19](#)

في النار ابتلاء حلية او متع زيد مثله. قلب المؤمن مثل سبيكة الذهب. يكون فيها شوائب. هذه الشوائب هذا الخبث في امراض القلوب من الشبهات والشهوات لانها عبارة عن اوساخ وشوائب. فلما يدخل - [00:17:51](#) تدخل السبيكة او الذهب يدخل في النار فهكذا النار يحرق او يطهر هذا الذهب من الشوائب ويلقيها ويخرج الذهب صافيا. اما يوقدون عليه في النار ابتلاء حلية او متع - [00:18:11](#)

زبد مثله مثل زيد السيل. وهكذا يعني القرآن والحق بقوته كالنار المحرقة التي تحرق الباطل وتذهب الشوائب. ثم يخرج قلب المؤمن صافيا خالصا لله وحده جل وعلا هذا مثل ناري والله تعالى يجمع في آياته بين المثل الماء والنار - [00:18:31](#)

للقآن الكريم. كما قال الله تعالى مثلا في سورة البقرة مثلهم مثل الذي استوقد نارا. هذا في المنافقين العكس لكن استوقد نارا يريد اه نارا يستضيء بها. وهكذا القرآن يستظيء به المسلم في حياته هو النور - [00:19:01](#)

فالمثل الناري يوافق كلمة نور في وصف القرآن. والمثل المائي قال او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق هذا القرآن بالنسبة للمنافق يخاف و من زواجره فالمثل المائي هو - [00:19:21](#)

مناسب لوصف القرآن بالروح. لأن الماء فيه الروح والحياة. وهكذا الله تعالى سمي القرآن روحًا فتم الله تعالى في وصف القرآن بين النور والروح وفي ضرب المثل بين النار والماء - [00:19:42](#)

النار فيها النور والماء فيه الحياة والروح. وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. هذا القرآن نور وروح - [00:20:02](#)

انسان في هذه الدنيا لا غنى عنه وعن هذين الامرین. ان قد يكون الانسان عنده نور عنده هدى عنده بینة علم لكنه ما عنده ارادة طيبة. يعلم الحق لكن ما يستجيب ما عنده ارادة طيبة. يعني ما عنده حياة في قلبه - [00:20:22](#)

هذه الحياة في قلبك هي الارادة الطيبة. انك تصدق مع الله وتريد الخير. فلا بد مع النور من الروح من الارادة الطيبة. وبعض الناس يمكن يكون عنده ارادة طيبة وحب للخير. يريد ان يعمل - [00:20:42](#)

لكن عند جهل ما عنده النور الذي يستضيء به في هذه الدنيا. فالذى يجمع بين النور والروح هذا يعيش في سعادة ويكون على الحق علما وعملا. والنور هو العلم والروح هو العمل. العمل الصالح - [00:21:02](#)

فما اروع اجتماع هذين المثلين؟ ثم ايضا يعني سبحانه وتعالى في بحثه عن اهل النور والروح هذا يعيش في سعادة ويكون على الحق من هم ليسوا في المدينة من هم في آيات الوديان و - [00:21:22](#)

بعيدا عن المدن والمثل الثاني هو لاهل الصنائع والمدن. فجمع هذين المثلين جمع يعني احوال الناس على اختلاف يعني اماكنهم قال وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله. قال الله تعالى كذلك يضرب الله - [00:21:42](#)

الحق والباطل مثل ذلك المثل يضرب الله الحق والباطل. مثل الحق ومثل الباطل. قال فاما الزبد فيذهب جفاء. فاما الزبد الشهوات والشهوات يدفعها القرآن من القلب. فيذهب جفاء بعيدا عن قلب - [00:22:02](#)

مؤمن وهكذا حقا الانسان اذا اقبل على القرآن والله ما تضره شبهة ولا شهوة يعني الان ما ما كثرت افكار المنحرفة افكار اللحاد البدع الشهوات والفتنة والله ما دام المسلم مع كتاب ربه يكون عندك ورد قرآنی تقرأ القرآن بتدبر وتصلی بالقرآن والله - [00:22:22](#)

تجد قلبك فيه الحياة فيه الحصانة فيه القوة. ما تضرك شبهة ولا فتنه. قال فاما الزبد فيذهب جفاء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب آيات - [00:22:52](#)

عصير عودا عودا فتنه فتنه. اه قال حتى اه قال تعرض الفتنة على القلوب عودا كالحصير عودا عودا. آفاما قلب يعني اشربها نكتت في نكتة سوداء ثم هكذا يصير اسود مربادا كالكوز مخيما. واي قلب انكرها نكتت - [00:23:12](#)

في نكتة بيضاء حتى تصير قلوب على قلبين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على ابيض مثل الصفا. لا تظروا فتنه ما دام السماوات والارض هذا القلب الحي الذي يدفع الشهوة يدفع الشهوة طيب كيف يحيى قلبك بدون هذه الحياة - [00:23:42](#)

دون القرآن الذي هو مادة الحياة ومادة الحق. ولذلك يعني هذا التفسير ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن يقول آيات عبد الله بن عباس آيات قال كما ثبت عند ابن جرير قال - [00:24:02](#)

فهذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها. احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها. فاما الشك فلا ينفع معه العمل. واما اليقين فينفع الله به اهله فينفع الله - [00:24:22](#)

به اهله وهو قوله فاما الزبد فيذهب جفاء. الشك والشهوة والعناد وامراض القلوب. فاما الزبد فيذهب جفاء. من عجب من رباء من

شرك من كبراء. فاما الزيد فيذهب جفاء. ومنها الشك - 00:24:42

واما ما ينفع الناس فيمكث بالارض. فالقرآن اذا آتامكن من قلبك ما الذي يفعله في قلبك بك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال 00:25:02 واجعل واجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري. في الدعاء -

آان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي والربيع هو النبات الذي ينبت بعد نزول المطر ربيع قلبي نور صدري لأن الربيع فيه الحياة والنور 00:25:22 كما عرفنا يعني فيه الاضاءة والنور -

القرآن اذا تمكنا من قلبك ينبت فيه الحياة ينبت في محبة الله وخشية الله ومراقبة الله تعالى والخوف منه ورجائه سبحانه ينبت فيه اليقين والرضا والتوكيل على الله وهكذا قال فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. هذه الحياة حياة القلوب. ما ينفع الناس - 00:25:42

فيمكث في الارض يبقى في قلبك وهكذا يعني ينبت في كل يعني خير من الايمان كذلك يضرب الله الامثال. كذلك يضرب الله الامثال. مثل ذلك المثل يضرب الله الامثال لعباده - 00:26:12

حتى يزداد اقبالا على الحق فما اروع هذا المثل يعني الذي يتذكر في هذا المثل يحاسب يقول يا ترى كيف حال قلبي مع القرآن؟ هل بالفعل القرآن طهر قلبي من الشهوات؟ من الشبهات من الباطل من - 00:26:32

الحقد من الحسد من الرياء هل اصبح قلبي مختتا لله خاشعا لله اصلني بقلب خاشع مخت لله ام اني في صلاتي يجول قلبي في الدنيا وفي الاسواق وفي الشهوات فهذا كله يرجع الى حياة قلبك بالقرآن الكريم - 00:26:52

يعني هذا مثل بديع في كتاب الله تعالى. وتأمل يعني كيف هذا المثل يعني فيه قوة الحق بقاء الحق وان الحق يبطل الباطل وآان يدفعه بعيدا فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس من - 00:27:12

والارض الباطل كالزبد الذي لا وزن له ولا قيمة له وهكذا هذا يتنااسب مع مقصود سورة في الرعد من تقرير الحق بقوه. وان الحق يعني قوته في بقائه. قوته في نفعه للناس. في نفعه - 00:27:32

صاحب في اليقين الذي يكون في القلب واما الباطن فيذهب مثل الزيد يذهب جفاء. قال كذلك يضرب الله الامثال. ثم يقول الله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى. والذين لم له لو ان لهم ما في الارض جمیعا ومثله معه لافتدا به. اولئك لهم سوء الحساب. ومواهم جهنم وبئس المهداد - 00:27:52

تأمل لما ذكر الله تعالى هذا المثل مثل الحق اذا نزل على القلوب الباطل الذي هو كالزبد ذكر حال الناس مع هذا المثل. من الذي استفاد من هذا المثل؟ الذين استجابوا - 00:28:22

ولذلك قال للذين استجابوا لربهم الحسنى فالذين استجابوا استفادوا من هذا المثل يستجيبون ويسرهم الله تعالى بالحسنى للذين استجابوا لربهم الحسنى انك لما تسمع هذا المثل تقول خلاص اذا انا استجيب - 00:28:42

الحق اريد الحق فتقبل على القرآن وتعمل بالقرآن تستجيب آآ تكون لك الحسنى الذين استجابوا لربهم الحسنى. الحسنى. الجنة واحسن ما في الجنة لذة النظر الى وجهه جل جلاله. نسأل الله لذة النظر الى وجهه. كما قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وكذلك - 00:29:02

لا يكون المعنى خاصا في الآخرة. بل للذين استجابوا لربهم الحسنى يعني الحالة الحسنى في الدنيا تكون حالهم احسن حال. بالطمأنينة وراحة البال. اه صلاح القلب وطمأنينته والبركة في الحياة والسعادة والرضا والقناعة هذى كلها تدخل في الحسنى. لان حسنا تأنيث احسن - 00:29:32

تأمل صيغة تفضيل يعني لهم احسن حالة في الدنيا واحسن نعيم في الجنة. للذين استجابوا لربهم الحسنى وفي المقابل تأمل والذين لم يستجيبوا لهم آآ والذين لم يستجيبوا له لم يستجيبوا لله تعالى لربهم - 00:30:02

فقال لهم السوء لا. تأمل. هذا يفهم. لكن القرآن يعطينا معنى زائد. كيف تكون عاقبتهم يوم القيمة؟ عرفنا الذين استجابوا لهم الحسنى. احسن حالة في الفرج بالله. الفرج بالنعيم في الجنة. وفي - 00:30:22

مقابل والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. يعني يكونون في اشد حالات يعني الندم والحسرة ويريدون النجاة حتى كما قال الله تعالى لو ان لهم ما في الارض جميعا من ذهبها وكنوزها واموالها تخيل اموال - [00:30:42](#) ارضها وكنوزها كلها. ومثله معه لافتدوا به. جعلوه فدية حتى يخلصوا انفسهم من النار. لكن لا يقبل منه الانسان مالا يوم القيمة ولا فدية يوم القيمة. اذا ما ماذا يكون - [00:31:12](#)

وجزاهم قال اولئك لهم سوء الحساب. اولئك لهم سوء الحساب. سوء حساب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوتشن الحساب عذب. كما قال ابن كثير قال سوء الحساب يناقش يناقشون - [00:31:32](#) على على النمير والقطمير والجليل والحقير. ومن نوتشن الحساب عذب. قال ابراهيم رحمة الله التخعي قال ان يحاسب من لا يغفر له. يعني يحاسب وهو يعلم انه لا يغفر له والعياذ بالله - [00:31:52](#)

هذا له سوء الحساب لأن الله تعالى يناقشه الحساب ويعرض له سيناته سيئة سيئة فینکر فيختتم على فمه وتنطبق عليه اعضاءه وتشهد عليه اعضاءه والعياذ بالله. انظر الى الخزي والندامة - [00:32:12](#) او الحسرا اوئلهم سوء الحساب. وادا كان له سوء الحساب في المقابل جزاهم ماذا؟ واماهم جهنم اوئلهم سوء الحساب. واماهم جهنم تتقاهم بالتجهم والعبوس. وبئس المهاود. وهذا فيه تهمكم بهم - [00:32:32](#)

ان المهاود يعني الفراش اللين الذي آآ يكون للصبي آآ حتى يرتاح فهو لاء لهم والعياذ يعني بئس المهاود والفراش فراش من نار والعياذ بالله. ثم اذا تبين الحق والباطل وتبيّن ايضا حال اهل الحق في الآخرة لهم الحسنى وحال اهل الباطل يعني في الآخرة يعني - [00:32:52](#)

بما يكون هذا كيف يسوى بعد ذلك بين اهل الحق واهل الباطل؟ كيف يسوى بعد بين من علم الحق ومن يعني كان اعمى. فجاءت الآيات بعد ذلك في ذكر صفات اهل الحق وصفات اهل الباطل - [00:33:22](#) وسبحان الله انظر الى هذا التناسب. قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى لا يستوون ابدا عند الله. افمن يعلم يعني انظر الى هذين الرجلين. من يعلم ان - [00:33:42](#) ان ماء يعني الاصل ان تكون انى مفصولة عن ما لكن هكذا رسمت آآ متصلة يعني ما هنا بمعنى الذي ان افمن يعلم يعلم ماذا؟ يعلم ان الذي انزل اليك من ربك الحق. خبر الذي خبر ماء - [00:34:02](#)

كم هو اعمى؟ هل يستوون؟ ابدا. انما يتذكر اولو الالباب. الذي يعلم ان الذي انزل اليك من ربك هو الحق. في تعلم القرآن ويعمل بالقرآن ويقوم بالقرآن وهو على طمأنينة ويقين بالقرآن الكريم - [00:34:22](#) انه الحق وان هذا الدين هو الدين الحق. الله اكبر سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق فهو على يقين من ربه بدين الاسلام. انظر كيف يعيش في طمأنينة في راحة. وما يهمه من يخالفه ابدا - [00:34:42](#)

لان على يقين كمن هو اعمى كمن هو اعمى لا بصيرة له. لا يعلم حقيقة هذه الدنيا لماذا خلق الله تجده يعيش في احوال الدنيا وشهواتها كالبهيمة كانه لا يعلم شيئا كالاعمى كمن هو - [00:35:02](#)

واعمى اعمى البصيرة انما يتذكر اولو الالباب. العقول باب العقول الصافية. اللب هو خالص الشيء. فكذلك العقل الصافي الذي لا يتأثر بالاهواء والشهوات هذا هو الذي يتذكر. انما يتذكر اولو الالباب. ثم تأمل كيف يصف الله تعالى اولو الالباب - [00:35:22](#) الذين يعلمون الحق الذين هم على بصيرة. قال الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. شف اول اول صفة تشعرك بأنهم اخذوا الحق بقوه. يا يحيى خذ الكتاب بقوه. الذين يوفون بعهد الله - [00:35:52](#)

والوفاء يتطلب قوه. لأن الوفاء ان آآ تؤدي كل ما عليك. تبذل كل جهدك وتنكم الواجبات والمستحبات يوفون بعهد الله. الذين يوفون بعهد الله يعني هذا يأتي بمعنى المفهوم وبمعنى الفاعل. بعهد الله يعني - [00:36:12](#) ما عاهدوا الله على فعله ما عاهدوا الله على فعله وكذلك ما عاهد الله اليه بفعله وكذلك ما كان بينهم وبين الناس من عهود لأن الله هو الذي امر بالوفاء بهذه العهود. فعهد الله هذى كلمة عامة يدخل فيها الدين كلها. العبادة عهد بينك وبين الله. الصلاة عهد بينك وبين الله -

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك فقد كفر. هي عهد يعني وكما قال الله تعالى الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - 00:37:12

ميثاق التوحيد وكذلك العهود التي تكون بينك وبين الناس. الذين يوفون بعهد الله ثم اكذبوا الله ثم اكذبوا الميثاق؟ ما ينقضون هذا الميثاق. وهذا العهد الذي يعني واثقوا الله عليه - 00:37:32

قال قتادة في هذه الآية انما يعظم الامر بما عظم الله. عند اهل الفهم والعقل فعظموا ما عظم الله. فالمسلم يعظم هذا الدين يستشعر ان هذا الدين عهد بينه وبين الله. انظر اذا كان بينك وبين فلان عهد - 00:37:52

قلت له انا يعني اعاهدك آآ مثلا اني آآ احفظ هذه الامانة او آآ اعطيك هذا المبلغ بعد كذا في موعد كذا يصعب عليك جدا ان تخون هذا العهد. خاصة - 00:38:12

اذا كان هذا الانسان قريب او حبيب او له منزلة عظيمة تقول كيف اخالف الوعد وانقض العهد انقض هذا الميثاق فما بالك بهذا العهد الذي بينك وبين الله؟ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق تأكيدا للوفاء - 00:38:32

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. ولا دين لمن لا عهد له. ثم يعني ولذلك تأمل يعني الافتتاح بهذه الصفة هذا يدعو الانسان للتأمل حقا لان الاخوة هذى الصفة - 00:38:52

ومرجعها الى الامانة الى الصدق. الذي هو اساس كل خير. اذا كان في القلوب امانة الانسان سيؤدي دين الله تعالى كما يريد الله. وسيؤدي حقوق الناس بدون ان يحتاج الى من - 00:39:12

يقول له افعل كذا او لا تفعل كذا ستعاقبك اذا ما اديت هذا الحق الفلاني ابدا لماذا؟ لان امين وهذا امنا يكون لمن يعني يكون في قلبه وفاء. وفي انسان وفي بالعهد - 00:39:32

فهذه الصفة هي اساس الخير. اساس الدين والايامن وحسن التعامل مع الناس. وكما تلاحظ جاء التعبير عنها بالفاظ فيها قوة يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. قال نتيجة هذه الصفة يعني من اثار الوفاء - 00:39:48

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. يقول ابن سعدي رحمه الله وهذا عام في كل ما امر الله بوصله من الایمان به. وبرسوله ومحبته ومحبة رسوله والانقياد - 00:40:08

الى ان قال وطاعة رسوله و يصلون اباءهم وامهاتهم ببرهم ويصلون القارب والارحام وما بينه وبين الزوج والمماليك والى اخره. اذا كل الدين هو صلة. ما اجمل هذه آآ التعبيرات في القرآن - 00:40:28

لما تستشعر ان هذا الدين صلة بينك وبين الله. اي شيء في الدين هو صلة بينك وبين الله. الصلاة صلة بينك وبين الله صلة بينك وبين الله هل تؤدي هذا الوضوء كما شرع الله؟ فتصله او انك تسرع في وضوئك وما تسبغ اعضاء - 00:40:48

وضوء فتقطع هذا الوضوء لأنك قطعت الصلة. قطعت هذه الصلاة لما آآ ضياعها وفرطت فيها او ما خشعت فيها يوم تبالي بها كانك تقطع هذه الصلة. في الفطرة الانسانية الشيء الموصول هو الشيء الذي - 00:41:08

تحبه النفوس. والشيء المقطوع هو الشيء الذي ترحب عنه ولا تريده النفوس. وسبحان الله هذا الدين ما اجمله صلة بينك وبين الله و يصلك بالله ثم هو صلة بينك وبين الناس لان حقا لما تتفكر في حقيقة الامر - 00:41:28

هذا الدين اما حقوق تؤديها الى الله فهناك طرفين. لابد من صلة حتى الصراط المستقيم يصلك الى الله صلة بينك وبين الله او حق بينك وبين الناس بينك وبين زوجتك ولدك امك ابيك اخوانك - 00:41:48

حتى الحيوان ولذلك آآ يقول فضيل بن عياض رحمه الله تعالى اعلموا ان العبد لو احسن الاحسان كله يعني كان قد وصل الناس كلهم بحسنه وخيره. قال وكانت له دجاجة فأساء اليها لم يكن من المحسنين. سبحان الله! ولهذا دخلت امرأة النار في هرة. هذا الدين صلة حتى بينك وبين - 00:42:08

الحيوان بينك حتى وبين البلاة كما جاء عن بعض السلف يعني آآ في وصف المتقين انه حتى ان لا يؤذى الذر يعني النمل. من تقواه لله

وحسنه يعني حسن واحسان هذا العبد سبحانه الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل كما عرفنا - 00:42:38

قال ويخشون ربهم ويختلفون سوء الحساب. الله اكبر. ويخشون ربهم يعني تأمل ذكرهم هنا السبب ما الذي يجعل الانسان يصل ما امر الله به ان يوصل يصل ارحامه حتى لو قطعوه آآيحسن صلته - 00:43:09

لا يفي بعهد الله الخشية. ويخشون ربهم ويختلفون سوء الحساب. لان الایمان مبني على الایمان بالله والایمان باليوم الاخر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره. ذلك - 00:43:31

اعوذ به من كان قال ذلك يوعظ بمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر. وقال لكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فالایمان بالله واليوم الاخر هو اساس يعني الاعمال الصالحة. ولهذا قال ويخشون ربهم خشية الله تعالى - 00:43:51

هذه من اعلى درجات اليقين بالله والعلم بالله انما يخشى الله من عباده العلماء. والخشية يقال في اللغة نبت خشي يعني يابس. وهكذا الخشية تجعل الانسان الذي يخشى الله حقا تجده كأن - 00:44:11

اه جلده يببس من يعني خشية الله لانه كثير الصلاة والقيام والصيام والذكر لله تعالى كالنبت الخشى اليابس. وهذا ما يكون الا اذا كان في القلب علم بتعظيم الله. لان هذا الذي يجعل - 00:44:31

الانسان يعني حقا يستكين ويبيس حقا. يعني اه من باب التصوير يعني. سبحانه الله يعني اذا توطن العلم في القلوب والعلم بعظامه الله هكذا هي السكينة الانسان يخبت يعني كان آآاه جلده يببس - 00:44:51

من خشية الله جل وعلا ويخشون ربهم وسبحان الله مع الخشية التي تدل على يعني شدة الخشية يعني الخوف تأتي كلمة ربهم اه يعني المحسن اليهم. فيها رجاء وفيها رحمة ويختلفون سوء الحساب - 00:45:11

ويختلفون سوء الحساب. تأمل لما ذكر الخشية في مع الرب جل وعلا والخوف مع الحساب. لان الخشية اعلى من الخوف يزامكم يخاف من من نملة من يخاف من حشرة يعني ما يكون في قلبه يعني تعظيم لها لكن - 00:45:31

تخاف طبيعة بشرية تخاف من بعض الامور. الخوف يقال الخيف جلد الضرع حين يخلو من اللبن ويسترخي لان فيه فراغ. فكلمة خوف فيها دلالة على فراغ كبير في جوف الشيء. وكذلك - 00:45:51

يخاف. ولذلك قال الله تعالى في وصف الكفار ويوم القيمة في شدة خوفهم وافتئتهم هواء. ما فيها شيء. ويختلف سوء الحساب يخافون سوء الحساب. لان الانسان آآما يدري كيف يكون حسابه - 00:46:11

نسأل الله تعالى ان ييسر حسابنا وان يلطف بنا. والناس درجات من الناس من يدخله الله الجنة بلا حساب ولا عذاب من كرامته عند الله تعالى حتى ما يوقفه للسؤال. الله اكبر. ومن الناس من يحاسب الله حسابا يسيرا. ينقلب الى اهل مسرور - 00:46:31

يعرض عليه عمله قال فعلت ذنب كذا فعملت ذنب كذا فيقول الله تعالى قد غفرتها لك في الدنيا وانا قد سترت في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا الحساب اليسير والعياذ بالله من الناس من يحاسب الحساب العسير كما عرفنا. ينالح الحساب - 00:46:51

ويذكر ويخزيه الله تعالى والعياذ بالله. هذا سوء الحساب. ويختلفون سوء الحساب. والمسلم يقدر هذا حساب يعني يتخيل انه الان وقف امام الله تعالى. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليه هذا بالحق؟ قالوا بلى ربنا - 00:47:11

تخيل نفسك قمت امام الله والان يحاسبك الله تعالى. ماذا فعلت في هذا اليوم؟ يحاسبك على عمل عمل كيف صليت؟ كيف كانت صلاتك؟ ماذا فعلت؟ المعاشي التي وقعت فيها ثم تخيل لو قيل لك سامحناه - 00:47:31

ارجع الى الدنيا واعمل والان تراجعت. ويختلفون سوء الحساب فالذى يتفكر في الحساب دائمًا تجد مستقيما على طاعة الله تعالى. في كل احواله حتى في بيته مع والدي مع اولاده مع زوجته لاني يعرف انه محاسب على كل شيء على الصغير والكبير. لا يغادر صغيرة - 00:47:51

قال كبيرة الا احصاها. انظر كيف الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة مبعثها من هذا الخوف. والخشية ويخشون ربهم ويختلفون سوء الحساب ثم تأتي صفة يعني عظيمة بعد ذلك قال والذين صبروا - 00:48:18

ابتغاء وجه ربهم. الله اكبر. يعني اه يعني الان وقع في قلبي ان الصبر كانه جاء بواسطة العقد ان قال يوفون بعهد الله يصلون

ويخشون ربهم ويحافظون يعني هذى تقريباً ثلاثة صفات - 00:48:38

الخشية والخوف يعني اه قریب هذه ثلاثة في الوسط يأتي الصبر. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ثم اقاموا الصلاة انفق مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة ثلاثة صفات سبحان الله الان فقط يعني خطر في بالي لأن الصبر - 00:49:08  
هو جماع الایمان والاخلاق والاعمال. الصبر هو الاصل وقائدة كل شيء اه قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم لأن خشية الله ما تكون الا اذا صبرت نفسك على الاعمال حتى تخشى الله. ان تصل ما امر الله بان يصل ما يمكن الا بالصبر. صبر نفسك على يعني صلة - 00:49:28

بالاحسان الوفاء بالعهد يحتاج الى صبر. ولكن تأمل هنا يقول والذين صبروا لماذا؟ ماذا يريدون من هذا الصبر لماذا يصبرون على الصلاة وعلى الاحسان الى عباد الله؟ لماذا؟ ابتغاء وجه ربهم. الله اكبر - 00:49:58

هذا انفس مطلوب. واعلى مطلوب. ما بعده مقصود ابداً. ابتغاء وجه ربها. يريدون وجهه اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. الله اكبر. ولهذا الاخوة هذه اعظم - 00:50:18

في العبادة وفي الاعمال كلها. انك تزيد وجه الله. تشتاق للقاء الله. اذا دخل الشوق في العمل هذا العمل تتحول الى حلاوة تصل الى ما يقوم في قلبك انك تشتاق للقاء الله. لأن الان يا رب اقوم بين يديك في في صلاتي - 00:50:38

واناجيك غاية مطلوب هو لقاوك. هذا كمال الاخلاص لك ما تزيد شيئاً الا وجه الله. طبعاً الجنة تبع ما نقول نحن لا نعبد آلا الله طلباً لجنته ولا خوف من ناره. لا كما سمعنا يخشون - 00:50:58

ربهم ويحافظون سوء الحساب. هذا ما ينافي هذا ولكن انفس مطلوب اعظم مطلوب هو انك تزيد وجه الله. والذين صبروا ابتغاء والذي يريد وجه الله يهون عليه كل شيء في الدنيا. اقول لك يا فلان - 00:51:18

يعني يقول لك يا شيخ انا فلان من ارحامي من اقاربي قطعني. اخي ابن عمي ما يكلمني ما اصبر. لكن الذي يستشعر انه يعمل هذا لوجه الله. يريد وجه الله. يريدون وجهه. والله - 00:51:44

عليه كلشي حتى لو سبه وشتمه يقول انا اريد وجه الله. قل ما شئت افعل ما شئت. انا اريد وجه الله فيصبر ان يعلم ان الله يحب منه الصبر. على اذى الناس يصل الناس يحسن اليهم ولو اساءوا اليه. ويصبر - 00:52:04

في عبادة الله اذا استشعرت تذكرت انك تزيد وجه الله هذا اعظم نعيم يهون عليك مشقة العبادة هون عليك المشقة في اساءة الناس فيهون عليك كل شيء. يريدون وجهه. قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ولذلك يعني الانسان - 00:52:24

حقاً المخلص ما يستطيع ان يعيش بدون هذى الامنية او بدون هذا الرجاء. كما قال الحسن البصري لو يعلم الزاهدون العابدون انهم لا يرون ربهم في الآخرة لزهقت نفوسهم في الدنيا. ما يستطيع ان يعيش. فهو انما يعيش ابتغاء هذا المطلب العظيم - 00:52:54

فهذا ما يكون الا بمحبة وشوق للقاء الله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية. تأمل يعني ما الذي يعينهم على الصبر واستعينوا بالصبر والصلاه - 00:53:14

اه الصلاة يعني هي اعظم ما يصبر المسلم عليه نفسه لانها اعظم صلة بالله كذلك يعني مع الصلة بالله تأتي الصلة بالناس وانفق مما رزقناهم سراً وعلانية هذا لكمال الاخلاص. ينفق في السر ينفق في العلانية حتى - 00:53:34

في العلانية من يقول لا الناس يقولون عنى فلان كريم واني انفق لاجل الناس ما يبالي بنظر الناس. ما دام الحاجة وجوده ينفق سراً وعلانية. لأن قلبه مع الله جل وعلا. وذكر ايضاً آلا صفة هي من - 00:53:54

آلا اشرف آلا يعني الصفات ومن ابلغ صور الاحسان آلا قال ويدرؤون بالحسنة السيئة يدرءون والدرء هو شدة الدفع. دفع بقوة. يدرؤون بالحسنة السيئة. يعني يدرؤون يدفعون السيئة الخصلة السيئة بالخصلة الحسنة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه - 00:54:14

او كأنه ولی حمیم قال ابن عباس يدفعون حسن من الكلام او بالحسن من الكلام ما يرد عليه من سوء من سوء غيرهم. قال الحسن اذا حرموا اعطوا آلا اعطوا اذا حرموا اعطوا واذا - 00:54:44

ظلموا عفوا واذا قطعوا وصلوا. يدرؤون بالحسنة السيئة. ان تحسن الى من اساء اليك وهذا خلق ما يطيقه الا الذي يتعامل مع الله.

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. وما يلقاء الا الذين صبروا - 00:55:04

واعظم صبر هو هذا الصبر. ابتغاء وجه ربهم. وما يلقاء الا ذو حظ عظيم. لان هذا نفسه هانت. على آآ يعني تهون نفسه. والانه ما يريده

الا وجه الله. ما ينتصر لنفسه يغضب لنفسه. ويريد - 00:55:24

مصلحة نفس ابدا. ويدرؤون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار العاقبة تكون لهؤلاء مهما ظلمهم الناس في الدنيا اسيء اه يعني اه

اساؤوا آآ لهم في الدنيا آآ اساءوا اليهم في الدنيا لكن العاقبة تكون لهم. والعبرة بالعواقب بالخواتيم. اولئك لهم عقبى الدار -

00:55:44

ثم بينها الله تعالى. وطبعا تلاحظ هذه الصفات تتناسب مع مقصود سورة الرعد لان كل الصفات فيها قوة تحتاج الى قوة. حقا وفاء

وعدم نقض وصلة وخشى خوف الحساب والصبر اقاموا الصلاة وانفقوا - 00:56:14

ويدرؤون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار ما هي؟ قال جنات عدن دار اقامة. من يعني معدن قيل معدن لانه يمكث في المكان

مكوثا طويلا. وجنات عدن اه يدخلونها يعني جنات - 00:56:34

قلت يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. الله اكبر. انظرها هذا الاجتماع انا يعني اتخيل ان اجتماع قوة فيمكن يناسب

مقصود السورة وجو السورة يعني ولا القوة ما لها علاقة هنا في الجنة لكن - 00:56:54

كصورة يعني تتناسب جو صورة الرعد والله اعلم قد يكون له صلة بهذا. او نقول هذا وهذا اظهرت تتناسب مع ذكر الصلة هنا. قال

يصلون ما امر الله بان يوصل. فذكر ايضا صلتهم في الجنة. ومن - 00:57:14

مصالح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ومن صلح الصالحين. اما اه الذين ظلموا انفسهم بالشرك او بالعصيان بالمعاصي ربما آآ طبعا آآ

يخسر نفسه واهله يوم القيمة آآ طبعا الذي يعصي الله تعالى ربما يدخل النار من اهله فما يراه معه في الجنة. فهذا خسر يعني -

00:57:34

اهله في في الآخرة هذا الخسران المبين وربما يدخل النار يظهر من سيناته العاصي ويرجع يدخل الجنة قال ومن صلح فالصلاح هو

الذى يجمع الاهل. الصلاح هو الذى يجمع الاهل - 00:58:04

في الجنة هذى السعادة الحقيقية بالصلاح. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم سبحان الله يستمعون يدخلونها. ويعنى الذين هم

دون اه غيرهم في الصلاة يرفعهم الله تعالى الى من آآ هم فوقهم. والذين امنوا واتبعتهم ذرية بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:58:24

وما الت نوم من عمل من شيء. لكن كل واحد يكون له درجة في الجنة طبعا. وكل واحد يكون مع زوجته في درجته لكن الله الابناء مع

الاباء يكونون مع الاباء يجتمعون معهم في وقت ثم كل واحد يرجع الى درجته وهكذا يتزاورون فيما بينهم - 00:58:52

ثم زاد الله تعالى في كرامتهم قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. الله اكبر يعني من الافضل هنا؟ تخيل ملك في قصره يأتي

واحد ليسلم عليه فقط يفوز السلام عليه - 00:59:12

اذا من الافضل؟ الذي هو جالس في القصر ولا الذي يدخل ويسلم؟ لا شك ان الذي جالس في القصر يتمتع ويأتي الزوار يزورونه

ويسلمون عليه وينصرفون هذا الافضل وهكذا هو الواقع - 00:59:32

صالح المؤمنين افضل من الملائكة هذا قول اهل السنة وهذا الذي جاءت به الاثار عن السلف عن الصحابة رضي الله عنهم

صحيح الان الملائكة باعتبار نقص الناس في الدنيا وعصيائهم يكونون افضل لكن - 00:59:52

في الآخرة يكون المؤمنون افضل من الملائكة. حتى الملائكة انظر كيف؟ لان المؤمن اختار الله بارادته احب الله واقبل على الله كان

بامكانه ان يعصي عنده اراده امر خطير لكن ملك الله خلقه هكذا - 01:00:12

الله ما امرهم ويفعلوا ما يؤمرون. فالله تعالى رفع هذا الانسان اعظم رفعة على كل المخلوقات. انظر كيف المؤمن حقا كما قال الله

تعالى اولئك هم خير البرية. هذى كرامة ما بعدها كرامة. فانظر في حالك وانت في الجنة - 01:00:32

في قصر والملائكة يدخلون عليك ويسلمون عليك. والملائكة يدخلون عليه الملائكة مع جلالتهم وعظمهم يدخلون عليهم من كل باب.

يعني ليس فقط ملكين يدخلون عليك ويسلمون عليك وبهئونك. لا. من - 01:00:52

كل باب تعظيم زباده في التعظيم والاجلال والاكرام. لهذا المؤمن لانه حبيب الله انه ولي الله يدخلون عليهم من كل باب من كثرتهم.

سلام عليكم بما صبرتم. تأمل يعني ترا كل الصفات المذكورة ما قال بما صلیتم ولا بما وصلتم ولا بما وفيتم ولا بما - 01:01:12

بما صبرتم. الله اكبر. لأن الصبر هو جماع كل هذه الاخلاق والاعمال. صبر نفسك استخشي الله اخبر نفسك ستصلي. صبر نفسك

ستصل ارحامك. صبر نفسك ستفي بعهد الله. سلام عليكم بما صبرتم بما صبرتم ثم الصبر - 01:01:42

مر يعني صبر على اسمه. والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل سلام عليكم بما صبرتم. فليتناسب مع قوة يعني

السورة اه وشدقها سورة الرعد سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار. نعم عقبي الدار. الله اكبر. فنعم - 01:02:02

عقب الدار يعني الملائكة تدخل عليك في قصرك تهنيك بدخول الجنة فنعم عقبي الدار من مثلك يا ابن ادم حقا؟ انظر الى كرامتك

عند الله. فالاخوة الا ان سلعة الله غالبة، الا ان - 01:02:32

سلعة الله الجنة. اي كرامة بعد هذى الكرامات. يقربك الله اليه. ويسكنك دار كرامته. تكون قريبا من الله حتى ان الفردوس الاعلى

سقفه عرش الرحمن. انظر الى قريبك من الله والملائكة يحتفون بك ويسلمون عليك - 01:02:52

الله اكبر. ماذا نريد؟ والله حقا الله تعالى اكرمنا كرم ما بعد كرامة. لكن علينا ان نحافظ وعلى هذه الكرامة ان نكون حقا من عبادي

المؤمنين الصالحين حتى يكرمنا الله تعالى بهذه الكرامات نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم - 01:03:12

ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا والدين المسلمين اجمعين اه في الحقيقة هذه الاية

يعني اه فيها اه حديث وفيها قصة ايضا - 01:03:32

اه قصة ابي قلابة لكن نؤخر هذا في الدرس القادم قبل ان نفتتح الدرس اه يعني اه نذكر ما يعني اه يتعلق بهذه القصة بهذه الاية

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم - 01:03:52

ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانه الله

وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:04:12